

تفسير ابن كثير

فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

قال الله تعالى : (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين) ، قال علي بن أبي طلحة ،

عن ابن عباس : (آسفونا) أسخطونا . وقال الضحاك ، عنه : أغضبونا . وهكذا قال ابن

عباس أيضا ، ومجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن كعب القرظي ، وقتادة ،

والسدي ، وغيرهم من المفسرين . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن

وهب ، حدثنا عمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقبة بن مسلم التجيبي عن عقبة بن عامر أن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما شاء ،

وهو مقيم على معاصيه ، فإنما ذلك استدراج منه له " ثم تلا (فلما آسفونا انتقمنا منهم)

. وحدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن قيس

بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجأة ،

فقال : تخفيف على المؤمن ، وحسرة على الكافر . ثم قرأ : (فلما آسفونا انتقمنا منهم)

. وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : وجدت النعمة مع الغفلة ، يعني قوله : (فلما

آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين) .